كانه ينظر اليه بعينه فيحكم اعتقاده والستمسك به
وقيل هو اخبار في معنى النهي اي لاتكرهوا في
الدين ثم قال بعضهم هو منسوخ بقوله جاهد
الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وقيل هو في
اهل الكتاب خاصة لانهم حصنوا انفسهم
باداء الجزيه وروي انه كان لانصاري من
بني سالم بن عوف ابنان فتنصرا قبل ان يبعث
رسول الله صلعم ثم قدما المدينه فلزمهما ابوهما
وقال والله لا ادعكما حتى تسلما فابيا فاختصموا
الى رسول الله فقال الانصاري يا رسول الله
ايدخل بعضي النار وانا انظر فنزلت فخلاهما
الله ولي الذين امنوا اي ارادوا ان
يومنوا يلطف بهم حتى يخرجهم بلطفه وتاييده
من الكفر الى الايمان والذين كفروا اي
صمموا على الكفر امرهم على عكس ذلك او والله
ولي المومنين يخرجهم من الشبه في الدين ان
وقعت لهم بما يهديهم ويوفقهم له من حلها
حتى يخرجوا منها الى نور اليقين والذين كفروا
اولياوهم الشياطين يخرجونهم من نور البينات

التي تظهر لهم الى ظلمات الشك والشبهة
الم تر تعجيب من محاجة نمرود في الله وكونه
به ان اتاه الله الملك متعلق بحاج
على وجهين احدهما حاج لان اتاه الله الملك
على معنى ان ايتاء الملك ابطره واورثه الكبر
والعتو فحاج لذلك والثاني انه وضع المحاجة
في ربه موضع ما وجب عليه من الشكر على ان
اتاه الملك فكان المحاجة كانت لذلك كما
تقول عاداني فلان لاني احسنت اليه تريد
انه عكس ما كان يجب عليه من الموالاة لاجل
الاحسان ونحوه قوله تعالى وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون والثاني حاج وقت ان اتاه الله
الملك فان قلت كيف جاز ان يوتي الله
الملك الكافر قلت فيه قولان اتاه ما غلب
به وتسلط من المال والخدم والاتباع واما
التغليب والتسليط فلا وقيل ملكه امتحانا
لعباده واذ قال بدل من حاج او بدل من ان
اتاه اذا جعل بمعنى الوقت انا احيي واميت
يريد اعفي عن القتل واقتل ولا الاعتراض

Copyright © King Saud University